

حنا خياط ودوره الصحي في العراق (١٨٨٤-١٩٥٩)

م.م. وفاء هادي حبيب الخفاجي

كلية الآداب / جامعة القادسية

قبول النشر: ٢٠١٧/٢/٢٦

تسليم البحث: ٢٠١٧/١/٩

الخلاصة

يعد حنا خياط من الشخصيات التي أدت أدواراً مهمة وبارزة خلال سنوات حياته على الأصدّة الأدبية والسياسية والعلمية والاجتماعية المختلفة،

فعلى الصعيد الثقافي كان لحنا خياط دور مهم من خلال تأليفه العديد من الكتب الطبية منها: لمحي في التيفونيد عام ١٩١١ مطبعة الاباء الدومينيكان ، كتاب تناقص النفوس في العراق سياسة وطرق علاجه عام ١٩٢٣ ، كتاب الطب العدلي طبع في المطبعة الحديثة في بغداد عام ١٩٢٥ ، رسالة في الهواء الاصفر ، الدليل في مسالك الطب القانوني ، كتاب الطب العدلي ، كذلك قام بتأليف كتاب الايام تتكلم في حياته وسيرته ولكنه لم يطبع للنشر.

أما على الصعيد الاجتماعي ولاسيما المجال الطبي فقد امتهن حنا خياط أدواراً مهمة في هذا المجال من خلال تميزه وتشخيصه للأوضاع الصحية ، مما اكسبه خبرة في إدارة شؤون البلاد مما جعله يكون اول وزير صحة عراقي في العهد الملكي ، وفي مناقشة الامور المتعلقة بوزارته و التي اثمرت و اعطت مساراً حقيقياً ومنهجاً واضحاً في خدمة المجتمع العراقي ، واصلاحاته في الشؤون الصحية ، وادارته للعديد من الجمعيات الطبية ، من خلال وضعه خطة اصلاحية لمدة عشر سنوات تتضمن الامور الصحية و الاجتماعية للبلاد..

أما على الصعيد السياسي فقد كان دوره واضحاً كونه انتخب نائبا عن ولاية الموصل في مجلس النواب العراقي في دورته الانتخابية العاشرة للفترة من (تشرين الاول عام ١٩٤٣ - وحتى تشرين الثاني عام ١٩٤٦ ، استمر حنا خياط في نشاطه العلمي و الصحي ،على الرغم من

تدهور حالته الصحية وقلة حركته، فقد شارك في عضوية اعادة الهيئة التأسيسية لجمعية مكافحة التدرن عام ١٩٥٤، توفي في ٣٠ نيسان عام ١٩٥٩ في بغداد .

المقدمة

تميز تاريخ العراق المعاصر بظهور شخصيات وطنية و سياسية أدت دوراً متميزاً وهاماً في صياغة أحداثه ، و الاسهام الواضح في بنائه الإجتماعي ، وقد حظيت بعض هذه الشخصيات باهتمام عدد من الدراسات الاكاديمية وعنايتها البالغة ، إذ اقلت الضوء على الكثير من تلك الشخصيات وعلى الرغم من ذلك فقد بقيت بعض الشخصيات لم يلق الضوء عليها ومنها شخصية (حنا خياط) موضوع الدراسة الذي كان له الدور الاجتماعي و لاسيما في المجال الصحي المميز وتشخيصه للأوضاع الصحية ، مما اكسبه خبرة متميزة في إدارة شؤون البلاد وجعله يكون اول وزير للصحة في العهد الملكي ، وفي مناقشة الامور المتعلقة بوزارته و التي اثمرت و اعطت مساراً حقيقياً ومنهجاً واضحاً لا يقبل التعقيم في خدمة المجتمع العراقي .

قسمت الدراسة على مقدمة وثلاث مباحث و خاتمة تضمنت اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة ، كان المبحث الأول عن (نشأته الاسرية و تحصيله الدراسي)، ومنابع تكوينه الفكري ، أما المبحث الثاني فقد تناول (دوره الوظيفي ١٩٢٠-١٩٣٢) ، إذ شغل العديد من المناصب الادارية منها ادارة المستوصف الصحي في الموصل عام ١٩٠٨ ، ونائباً لجمعية الهلال الاحمر للمدة (١٩١٤ - ١٩١٩) ، وكذلك انتمائه للنادي العلمي عام ١٩١٨ ، والقائه العديد من المحاضرات العلمية و الثقافية ، إلى جانب منصب مدير المستشفيات الملكية في الموصل ، إذ قام بأعداد خطة اصلاحية لرفع كفاءة الجهاز الطبي هناك .

وتضمن المبحث الثالث دراسة (العمل الوظيفي و الميدان الصحي ١٩٢٣-١٩٥٩) ، إذ برز دوره بشكل واسع خاصة بعد تعيينه وزيراً للصحة العراقي في الحكومة العراقية المؤقتة برئاسة عبد الرحمن النقيب الاولى (٢٥ تشرين الاول ١٩٢٠ - ٩ ايلول ١٩٢١) و الثانية (١٢ ايلول ١٩٢١ - ١٩ اب ١٩٢٢)، موضحين نشاطه في الوزارة و مساهمته و اصلاحاته في الشؤون الصحية ، وادارته للعديد من الجمعيات الطبية ، من خلال وضعه خطة اصلاحية لمدة عشر سنوات تتضمن الأمور الصحية و الاجتماعية للبلاد ، وتأليفه للعديد من الكتب الطبية التي ساهمت في ايجاد الحلول و المعالجات للعديد من الامراض المتفشية في البلاد .

اعتمدت الدراسة على عدد من المصادر المهمة كان أهمها الوثائق غير المنشورة مثل : - د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية ، رقم الملف ٣٧٠٥٠/٧٦٩٥ ، تقارير صحية ، رقم الوثيقة (٢) ،

١٩٣٧-١٩٥٨، والوثائق المنشورة مثل : تقارير الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الاحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٤١ ؛ الحكومة العراقية وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سيرة المعارف للسنة ١٩٤٣-١٩٤٤ ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٤٥ .

كما اعتمدت الدراسة على الكتب العربية و المعربة مثل كتب عبد الرزاق الحسني منها تاريخ الوزارات العراقية ولاسيما الجزء الاول و العاشر أذ توت على معلومات مهمة عن حياة (حنا خياط) و نشاطه الوظيفي و الصحي ، وكذلك عن الاحداث التي شهدتها البلاد خلال الفترة الزمنية المبحوث فيها .

وتأتي كتب المذكرات السياسيين العراقيين التي كانت لها اهمية في جميع ثنايا صفحات البحث ، وعلى سبيل المثال، مذكرات رؤوف البحراني (لمحات عن وضع العراق منذ تأسيس الحكم الوطني عام ١٩٢٠ ولغاية ١٩٦٣) ، ط١، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، (بيروت ، ٢٠٠٩). و مذكرات تحسنيين علي (١٨٩٠ - ١٩٧٠) ، وغيرها من مذكرات الساسة العراقيين .

وافادت الباحثة أيضاً من الكتب الأجنبية منها

-Osmanli Tarih Lugati/ Midhal Set ogh. Istanbul : Enderun Kitaberi,1986.p 237.

ومن المصادر الأخرى التي تم الاعتماد عليها مواقع شبكة الانترنت التي كان لها اسهام واضح في البحث . وفي الختام ارجو ان اكون قد عالجت دراسة الشخصية بروح علمية حيادية تتفق و المنهج التاريخي المطلوب .

اولاً : نشأته الاسرية و تحصيله الدراسي :

هو حنا بن بهنام بن يوسف بن عبد الأحد خياط ينتمي الى أسرة أرمنية الأصل سكنت الموصل منذ قرون عديدة^(١) ، ولد في الموصل في ١٠ كانون الثاني عام ١٨٨٤ و تلقى تعليمه الأولي و الابتدائي في مدارس الآباء الدومينيكان^(٢) ، و بعد تلقيه العلوم المدرسية هناك ، تطلع للدراسة في الخارج ، إذ حصل على شهادة البكالوريوس في العلوم و الآداب في الجامعة الفرنسية في بيروت عام ١٩٠٣^(٣) ، وعلى دبلوم الطب من جامعتي باريس و استانبول عام ١٩٠٨^(٤) ، بعده انتخب عضواً في الجمعية الطبية الجراحية في بروكسل^(٥) .

عاد حنا خياط الى مدينة الموصل عام ١٩٠٨ ، وعين طبيباً لبلدتها ، وتولى ادارة المستوصف الصحي هناك ، وقام بتقديم الخدمات الصحية فيها^(٦) .

تقلد حنا خياط وظائف طبية عديدة أثناء الإحتلال العثماني للعراق منها الإشراف على طبابة بلدية و سجون الموصل ورئاسة المستشفى المركزي ، كما استلم إدارة مستشفى الهلال الأحمر في الموصل ولقاء خدماته تلك منح الوسام العثماني^(٧) ، من الدرجة الثالثة عام ١٩١٣^(٨) .

بادرت سلطات الإحتلال البريطاني في العراق الى وضع بعض الأماكن الصحية تحت تصرفها من أجل استعمالها للمرضى و الجرحى من قواتها ومن هذه الأماكن قصر الشيخ خزعل^(٩) ، الواقع في منطقة الرباط ، وقصر الشيخ نعمة في منطقة يوسفاني المطل على شط العرب^(١٠) .

التحق حنا خياط بالجمعية الطبية الوطنية في أب عام ١٩١٤ ، كما أنتخب حنا خياط نائباً لرئيس جمعية الهلال الأحمر في الموصل العام نفسه^(١١) .

(N.seott سكوت قامت تلك السلطات بتعيين الميجر نورمان وبعد الأحتلال البريطاني للبصرة ، جراحاً في المقيمة البريطانية ، وهو أول طبيب مدني في البصرة وقد أنيطت به مسؤولية الإشراف على الخدمات الصحية^(١٢) .

مديراً لصحة Anderson وفي عام ١٩١٦ ، عينت الادارة البريطانية الميجر اندرسن ميناء البصرة ، كما قامت الادارة بتأسيس مركز للحجر الصحي من أجل القيام بالإجراءات الصحية على السفن الواردة الى ميناء البصرة ، الا أنه بالرغم من ذلك فقد حصلت عدد من الإصابات ، و الجدول رقم (١) يبين عدد الاصابات بمرض الطاعون في الموصل خلال الإحتلال البريطاني^(١٣) .

السنة	عدد الاصابات	الوفيات
١٩١٦	٢٤	١٢
١٩١٧	٧١	٤٣
١٩١٨	٤١٩	٢٦٥
١٩١٩	٤١٣	٢٦٥

توسعت الخدمات الصحية تدريجياً تبعاً للاحتياجات العسكرية البريطانية ، فبعد ان احتلت القوات البريطانية العمارة و الناصرية باشرت بإنشاء مستشفى و مستوصف في كل منهما^(١٤) .

وبعد ان وضعت الحرب أوزارها في ١١ تشرين الثاني عام ١٩١٨ ، ودخول العراق في منطقة النفوذ البريطاني ، انتقلت سلطات الاحتلال البريطاني إلى مرحلة تقديم الخدمات الصحية إلى مرحلة الاهتمام بتنظيم الادارة الصحية (١٥) .

وخلال ذلك انتمى حنا خياط الى النادي العلمي (١٦) ، وشارك فيه بجهود عملية و ثقافية من خلال القائه سلسلة من المحاضرات ، وفي الوقت نفسه أصبح حنا خياط رئيساً لمجلس أدبائها (١٧)

ومن اجل تنظيم عمل الخدمات الصحية ، أولت الإدارة البريطانية العناية بالإدارة الصحية المدنية إذ اسندت مسؤولية تأسيسها و تنظيمها إلى طبيب عسكري من الجيش البريطاني الكولونيل (باتي) في ١٣ اب ١٩١٨ (١٨) ، وبعد دخول القوات البريطانية مدينة الموصل عينت تلك السلطات حنا خياط بمنصب مدير المستشفيات الملكية في الموصل في اول تشرين الثاني عام ١٩١٨ (١٩) ، وخلال أدارته للمنصب قام مباشرة بأعداد خطط اصلاحية لرفع كفاءة الجهاز الطبي ، إذ أطلع ميدانياً على الاوضاع الصحية في المدينة، وساهم في تعجيل و تنظيف مركزها خلال مدة قصيرة ، لاسيما بعد مشاركة مختارين المحلات في الحملة ، زيادة على ذلك تخصيص مواقع للنفايات في كل زقاق منها (٢٠) .

وفي اذار ١٩١٩ تغير عنوان وظيفة الكولونيل باتي الى سكرتارية الصحة ، وبالرغم من بقاءه سنة واحدة في ادارة الصحة ، إلا ان من جاء من بعده ، قد أكمل ما بدء به من مشاريع وخطط لتطوير الوضع الصحي (٢١) ، وقد نصب من بعده الكولونيل ، ولكنه غادر العراق بعد بضع اسابيع وذلك لقضاء اجازة اعتيادية (٢٢) .والجدول رقم (٢) يبين الوضع الصحي لمدينة بغداد الذي انعكس على الولادات و الوفيات خلال المدة ١٩١٨-١٩١٩ (٢٣) .

السنوات	الولادات	الوفيات
١٩١٨	٢٤٠١	٣٣٧٤
١٩١٩	٢٣٠٤	٥١٤٤
١٩٢٠	٣٤٥٠	٣٨٨٩

ويتبين من الجدول المذكور أنفاً أن الوضع الصحي كان سيئاً ، وذلك من خلال الارقام التي تدل على ارتفاع عدد الوفيات مقارنة مع عدد الولادات الأمر الذي انعكس على النمو الاجتماعي للبلاد .

ثانياً : حنا خياط ودوره الوظيفي ١٩٢٠-١٩٣٢

بعد تأسيس الحكومة العراقية المؤقتة برئاسة عبد الرحمن النقيب^(٢٤) في ٢٥ تشرين الاول عام ١٩٢٠ تشكلت وزارة المعارف والصحة^(٢٥) ، وخلال ذلك تولى الاستشارية البريطانية لها بالوكالة الكولونيل لين^(٢٦).

وفي ١٢ أيلول عام ١٩٢١ تحولت المديرية العامة للصحة الى وزارة الصحة بعد تولي الملك فيصل الاول^(٢٧) عرش العراق وتشكيل الوزارة النقيببة الأولى في العهد الملكي (١٢ ايلول ١٩٢١ - ١٩ أب ١٩٢٢) ، وأصبح فيها حنا خياط وزيراً للصحة العراقية ، الذي شرع بتنفيذ خطته وبرامجه الصحية ، الا أنه سرعان ما واجه صعوبات بسبب الأزمة المالية التي سادت البلاد ١٩٢١-١٩٢٢ ، وقد أشار الى ذلك التقرير الرسمي لمديرية الصحة في هذا الصدد بما نصه : " جاءت الأزمة المالية أثناء هذين العامين حاجزاً قوياً لتوسع الاسعاف الصحي ، حيث المعالجة كانت ماسة بصورة شديدة " ^(٢٨) .

استمر حنا خياط في خدماته لمدة عشرة اشهر أي حتى حزيران ١٩٢٢ ، اذ الغيت وزارة الصحة ، و الحقت بوزارة الداخلية و اصبح عنوانها مديرية الصحة العامة ، وفي الوقت نفسه تأسست مفتشية الصحة العامة التي عهدت ادارتها في بادئ الامر الى الكولونيل (غراهام) ، فيما أعقبه بعد مدة قصيرة الميجر (هالينان) ^(٢٩) ، على أثر استقالة الأول في العام نفسه ^(٣٠) .

أدت الأزمة الاقتصادية الى تخفيض المبالغ المخصصة للشؤون الصحية من (٣٤,٤١) الى (٢٨,٢٦) روبية^(٣١) في عام ١٩٢٠ ^(٣٢) ، مما انعكس سلباً على سير الإدارة الصحية التي اضطرت معها الحكومة إلى تقليص عدد الموظفين العاملين لديها^(٣٣) ، والغت في الوقت نفسه عدداً من المستوصفات و المستشفيات ومنها مستشفى الامراض الزهرية وحولت القسم الآخر من المستشفيات المذكورة الى مستوصفات وعلى سبيل المثال حولت مستشفى الكاظمية وسامراء الى مستوصفين مما تقلص عدد الاسرة في المستشفيات من ١٥٠٠ سرير عام ١٩٢٠ إلى ١٠٠ سرير عام ١٩٢١ ^(٣٤) .

ومن أجل تحسين الوضع المتردي قام حنا خياط بأعداد خطة اصلاحية مدتها عشر سنوات تضمنت الأمور الصحية و الاجتماعية ، بعد أن طلب الموافقة من الملك فيصل الأول خلال الاجتماع

الذي جمعه به في عام ١٩٢٢ ، وبعد حصوله على تلك الموافقة بدأ بتنفيذ الخطة اعتباراً من ١ تشرين الثاني من العام نفسه (٣٥) .

وعلى اية حال وبعد ان تسلم الدكتور حنا خياط مهام وزارة الصحة ، قام باجتماع موسع مع أطباء العاصمة بغداد وتباحث معهم السبل الكفيلة لتحقيق النهوض الصحي العام في البلاد ، وأكد على أن اساس العمران و الدليل القاطع على المدنية الحقيقية هو المحافظة على الصحة و القضاء على الأمراض السارية و المزمنة ، وأهمية مشاركة الحكومة في الجهود الصحية المبذولة عن طريق تأسيس المستشفيات و المستوصفات و المخافر الصحية في سائر أنحاء البلاد (٣٦) ، وتمحورت خطته على الأسس الآتية (٣٧) :

اولاً : ربط مختلف المصالح و الدوائر الصحية و الطبية بتشريع طبي خاص وموحد .

ثانياً : تأسيس تشكيلات صحية عصرية ثابتة تتماشى مع الادارة العامة و ذلك تسهيلاً لمعاملتها مع الادارة الاخرى ذات المصالح المشتركة .

ثالثاً : تزويد مصالح الصحة بملاك ثابت من الاطباء الاختصاصيين و العاملين الماهرين في الصحة قدر الأمكان .

رابعاً : تجهيز مصالح الصحة بأبنية ملائمة لمختلف أعمالها (المستشفيات و المستوصفات و المعاهد) لتحل محل الابنية القديمة المؤجرة .

خامساً : تهيئة عناصر محلية لتحل محل المستخدمين الأجانب و ذلك بتأسيس كلية طبية و ملحقاتها (الصيدلة ، القبالة ، التمريض ، والموظفين الصحيين الخ) .

سادساً : اتخاذ التدابير الفعالة لأعداد الكفاءات العراقية و التخصص بالفروع الطبية في المعاهد الاجنبية و الاستمرار على استخدام الاختصاصيين و الأطباء العموميين من الدول الاجنبية حتى يكتفي ذاتياً .

سابعاً : تأسيس المختبرات و المعاهد الطبية المختلفة في العاصمة .

ثامناً : وضع الأسس الوطيدة للوقاية من الأمراض المعدية و المزمنة وذلك بتأسيس مستشفيات العزل في بغداد و البصرة لمختلف أعمال الوقاية و حفظ الصحة و مستويات سيارة ومحاجر في أهم المواقع ذات خطر العدوى داخل القطر .

تاسعاً : تأمين الاشراف الصحي و الاسعاف الطبي بشكل مباشر في دوائر سكك الحديد و ميناء البصرة و الموانئ الجوية و الشرطة و السجون و المعارف و البلديات و القيام بسائر الأمور التي تتطلبها الطبابة العدلية .

عاشراً : العمل على زيادة الوعي الاجتماعي و الصحي ، فيما يخص قضايا السكن ، ومياه الشرب ، وتعميم طرق النظافة ، وطرق الدفن و نقل الجناز ، والاهتمام برعاية الامومة و الطفولة ، ومكافحة البغاء ، والتنبية من مساوئ الأمراض المعدية (٣٨) .

استمر حنا خياط مديراً للصحة العامة حتى الخامس عشر من شهر تشرين الأول عام ١٩٣١ ، اذ أعفي من منصبه و عين مدرساً في الكلية الطبية الملكية العراقية (٣٩) ، وأصبح اول استاذ في تدريس مادة الطب العدلي في الكلية ، بعد ان دخل الطب العدلي (٤٠) ، كمادة أساسية في منهج الكلية الطبية (٤١) .

و الجدول رقم (٣) يبين الولادات و الوفيات في العراق خلال المدة (١٩٢١-١٩٣٠) (٤٢)

السنوات	الولادات	الوفيات
١٩٢١	٢٠٢٢	٥٦٦٧
١٩٢٢	٤١٤٢	٥٧١٣
١٩٢٣	٤٩٣٢	٥٨٠٣
١٩٢٤	٥٤١٥	٥٩٠٣
١٩٢٥	٤٩٨٦	٥٥٨٨
١٩٢٦	٤٤٤٠	٥٩٣٠
١٩٢٧	٥٥٧١	٦٠٥٨١
١٩٢٨	٥١٦٧	٦٣٩٦
١٩٢٩	٥٦٢٥	٦٤٢٥

١٩٣٠	٧٣١٧	٦٠٩٨
------	------	------

ويتضح من الجدول أنفاً انه على الرغم من الجهود التي بذلها حنا خياط الى أن الوضع الصحي في العراق قد كان سيئاً ، لازدياد عدد الوفيات على عدد الولادات خلال المدة المذكورة ، نتيجة الاجراءات البسيطة تجاه الوضع الصعب و الذي كان بحاجة الى امكانيات مادية كبيرة .

وفي ٢٠ تشرين الاول عام ١٩٣١ تم تعيين حنا خياط مديراً عاماً في وزارة الخارجية العراقية و بقي في المنصب لمدة سنتين (٤٣) .

ثالثاً : حنا خياط و العمل الوظيفي و الميدان الصحي ١٩٣٢-١٩٥٩

بعد استقلال العراق عام ١٩٣٢ كان حنا خياط مديراً عاماً في وزارة الخارجية و بقي في المنصب حتى ١٦ ايار عام ١٩٣٣ ، اذ تم تعيينه مفتشاً عاماً للصحة (٤٤) .

وفي ايلول عام ١٩٣٤ أسندت عمادة الكلية الطبية الملكية الى الدكتور حنا خياط ، بعد انتهاء مدة تولية الدكتور هاري سندرسن لها (٤٥) ، و التي دامت سبع سنوات منذ افتتاح الكلية في عام ١٩٢٧ ، و في الوقت نفسه أدار حنا خياط المستشفى التعليمي وذلك لربط ادارة المؤسساتيتين الصحييتين ، ولتكون المكان المناسب للتعليم و التطبيق الطبي ، وقد استمرت عمادته للكلية حتى شهر ايار عام ١٩٣٦ (٤٦) .

شارك حنا خياط في تطوير الحياة الاجتماعية من خلال مساهمته الفعالة في الجانب الصحي وجوانب اجتماعية أخرى مثل الجمعيات الخيرية ومنها جمعية بيوت الأمة (٤٧).

و بعد انتهاء استقالته من الكلية الطبية الملكية ، تواصلت خدماته في الادارة ، حيث عين رئيساً للمعاهد الصحية في أب عام ١٩٣٦ ، بعدها أعيد تعيينه مفتشاً عاماً للصحة في ١٩ ايلول عام ١٩٣٧ (٤٨).

ومن اجل إعطاء صورة واضحة عن الوضع الصحي في العراق خلال مدة تولية حنا خياط لإدارة العراق لا بد أن نخرج على المؤسسات الصحية كالمستشفيات و المستوصفات و الكوادر الطبية ، فبالنسبة للمستشفيات فتعد من أهم المؤسسات الصحية التي أولتها الادارة الصحية في العراق كونها قدمت الخدمات الصحية و العلاجية للمواطنين ، وعلى الرغم من ذلك الاهتمام ، إلا

إنها ظلت تعاني منذ بداية الحكم الوطني و حتى اواخر العهد الملكي من نقص في التشكيلات الصحية ولاسيما المستشفيات (٤٩).

وفي كانون الاول عام ١٩٣٩ ، عين حنا خياط مفتش عام في وزارة الشؤون الاجتماعية ، ولكن الوظيفة سرعان ما الغيت في شهر تموز عام ١٩٤٠ ، وفي ١٣ اب عام ١٩٤١ أعيد تعيينه مفتشاً عاماً للشؤون الاجتماعية ، بعدها تولى منصب مدير عام للشؤون الاجتماعية و الصحية في ١٤ نيسان عام ١٩٤٢ (٥٠) ، بعدها انتقل الى منصب مدير عام لمؤسسة البرق و البريد في ١٤ كانون الثاني عام ١٩٤٣ واستمر في وظيفته في تشرين الاول من نفس السنة (٥١).

انتقلت خدمات حنا خياط الى حياة العامة حيث انتخب نائباً عن مدينة الموصل في مجلس النواب العراقي في دورته الانتخابية العاشرة للمدة من (تشرين الاول عام ١٩٤٣ وحتى تشرين الثاني عام ١٩٤٦) (٥٢) ، والجدول الاتي يبين أعداد المستشفيات و الأسرة موزعة على الأولوية للمدة ١٩٣٧-١٩٤٥ (٥٣).

عدد الاسرة	المستشفيات		اللواء
	اخرى	كاملة العدة	
١٣٦٢	—	٧	بغداد
٢٩٣	٥	١	الموصل
٥٤١	٦	١	البصرة
٥٠	٤	—	الحلة
٧٠	٣	—	ديالى
٤٠	٣	—	الدليم
٦٦	٢	—	الديوانية
٣٣	١	—	اربيل
١٢٠	٣	١	كركوك
١١٠	٢	—	السليمانية
١١٠	٢	—	كربلاء
٦٩	٣	—	الكوت
١٣٤	٢	—	العمارة

المنتفك	_____	٥	٨٠
---------	-------	---	----

أما المستوصفات فكانت تدار من أطباء مقيمين وتقع في بعض النواحي و القرى الكبيرة و الجدول في ادناه يوضح توزيع المستوصفات الصحية على الالوية العراقية للمدة ١٩٣٢-١٩٤٥^(٥٤).

النواحي	الاقضية	المستوصفات		
		درجة اولى	درجة ثانية	درجة ثالثة
١١٤	٤١	٦٦	٩٧	٨١

يلاحظ من الجدول المذكور أنفاً ان نصيب الاقضية و النواحي من المستوصفات كان قليلاً ولا يتناسب مع الواقع الصحي في الارياف للخدمات الاجتماعية ولاسيما الصحية منها ، اما الجدول الاتي يبين توزيع الملاك الطبي في العراق للمدة ١٩٣٢-١٩٤٥.

الاطباء الاختصاص	الاطباء	اطباء الاسنان	الصيدلة	المضمدون	المرضات	القبالات
١٥	٤١٢	٣٩	١١٢	١٤٢	٨٠	٥٣٨

يتضح من الجدول المذكور انفاً ان الحال قد استمر على ما هو عليه خلال عهد الانتداب البريطاني فقد ظلت مناطق متعددة من البلاد محرومة من الخدمات الصحية و الكوادر الطبية ، والجدول الاتي يبين الامراض السارية في العراق خلال المدة ١٩٣٧ - ١٩٤٥^(٥٥).

السنوات	الملاريا	التراخوما و امراض العيون	السل	الجدري	البلهارزيا
١٩٣٨-١٩٣٩	٣٩٤٠	٣١٢٣٩	٣٥٣٩	٨٨	١٧٤٦
١٩٣٩-١٩٤٠	٤٩٦٢	٢٦٧٠٢	٣٧٨٢	٤٤٤	١٥٢٣٤
١٩٤٠-١٩٤١	١٢٤٠	٢٨٣٤٨	٣٧٩٨	١٦٢	١٥٢٣٣
١٩٤١-١٩٤٢	٦٧٩٣	١٩٧٣٠	٣٣٠٨	١٢٠	١٣٣٩٨
١٩٤٢-١٩٤٣	٢٨٩٦	١٤٥٤٣	٣١٦٧	٤	١٢٩٠٦
١٩٤٣-١٩٤٤	٥٨٦٤	١٦٥٩٩	٢٨٩١	٢٢	١٥٦٥١
١٩٤٤-١٩٤٥	٤٨٨٦	١٧٨٨٦	٣١١٧	٤	١٨٤٢٠

اما الجدول الاتي يبين عدد الاصابات بأمراض الأطفال للمدة ١٩٣٨ - ١٩٤٥ (٥٦) .

السنوات	الحصبة	الزحار	السعال الديكي	الكزاز	النكاف
١٩٣٨	٨٣٠	١٤٣١٥	٧٨٤٨	١٣٨	٣١٥٥
١٩٣٩	٢١٩٧	١٥٧٥٧	٢٠٩٨	١٤٩	٢٢٣٣
١٩٤٠	١٥٦٦	١٧٧٤٦	١٥١٠	١٥٤	٢٨٠٥
١٩٤١	١٤٥٠	١٤١١٢	١٣٩٩	١٢٢	٣٥١٤
١٩٤٢	١٥٠٠	١٤٣٠٥	٢٨٤٨	١٠٧	٣٧٩٦
١٩٤٣	٩٦٠	١٣٦٨٣	٤٥٧٨	١٢٤	٤٢٥٦
١٩٤٤	٩٣٨	١١٠٥٧	١٠٩٤	١٢٩	٥٦٨٦
١٩٤٥	٩٤٧١	١٢٠٤٦	١٠٧٨	١٦٩	٥٢٨٧

شارك حنا خياط في تأسيس و افتتاح مستشفى سان روفائيل (٥٧) في بغداد عام ١٩٥٠ ، والذي صار عام ١٩٥٥ مركزاً تدريسياً لمهنتي القبالة و التمريض ، وفي عام ١٩٥٨ وافقت السلطات الصحية على فتح مستوصف في داخله لمعالجة المراجعين (٥٨) .

وعلى الرغم من اصابة حنا خياط بالتهاب المفاصل و قلة حركته ، ولكنه استمر في نشاطه الصحي ، فقد شارك في عضوية إعادة الهيئة التأسيسية لجمعية مكافحة التدرن وذلك عام ١٩٥٤ (٥٩) .

ومن جهود حنا خياط وهي دعوته للحكومة العراقية الى الأهتمام بإنشاء المؤسسات الصحية من أجل الأهتمام بالمجال الصحي ، فقد كانت المستوصفات بديلة عن المستشفيات من أجل توفير الامكانيات كبداية عنها و كانت تلك المؤسسات على درجات ، و الجدول الاتي يبين توزيع المستوصفات عام ١٩٥٧ (٦٠) .

المجموع	المستوصفات		
	درجة اولى	درجة ثانية	درجة ثالثة
٤٨٧	١٦١	٢٦٥	٦١

ويتضح من الجدول أنفاً مستوى الخدمات الصحية التي قدمتها تلك المؤسسات إذا قارنا بينها وبين الخدمات المقدمة لسكان البلاد ، ف نجد نصيب القرى والنواحي كان لا يتلاءم مع الواقع الصحي للمناطق عموماً .

أما الأمراض المتفشية في العراق خلال المدة ١٩٤٦ - ١٩٥٨ فكانت الملاريا ، البلهارزيا ، والأمراض الزهرية ، وأمراض العيون ، والسل والطاعون والكوليرا والجدي وغيرها من الأمراض ، و الجدول الآتي يبين الأمراض المسجلة بهذه الأنواع (٦١) .

المرض	البلهارزيا	الملاريا									
١٩٤٦	٧٤٢٩٢	٧١٧٨٤١	١٩٤٧	٧١٧٨٤١	٧١٧٨٤١	١٩٤٨	٦٠٣٦٩٨	٦٠٣٦٩٨	١٩٤٩	٤٩٢٦٠٢	٤٩٢٦٠٢
١٩٥٠	٥٣٧٢٨٦	٥٣٧٢٨٦	١٩٥١	٥٣٧٢٨٦	٥٣٧٢٨٦	١٩٥٢	٤٠٩٠٧	٤٠٩٠٧	١٩٥٣	٤٥١١٣٣	٤٥١١٣٣
١٩٥٤	٣٣٠٦٢٣	٣٣٠٦٢٣	١٩٥٥	٣٣٠٦٢٣	٣٣٠٦٢٣	١٩٥٦	٢٣٠٢٥٧	٢٣٠٢٥٧	١٩٥٧	٢١٧٨٣٤	٢١٧٨٣٤
١٩٥٨	٣٠٧٢٠٤	٣٠٧٢٠٤	١٩٥٩	٣٠٧٢٠٤	٣٠٧٢٠٤	١٩٥٩	٣٠٧٢٠٤	٣٠٧٢٠٤	١٩٥٩	٣٠٧٢٠٤	٣٠٧٢٠٤

يبدو من الجدول أعلاه ان الملاريا من أكثر الأمراض المتفشية في العراق خلال العهد الملكي ، ويأتي بعده مرض البلهارزيا ، وعلى الرغم من الإجراءات الصحية لمكافحة هذه الأمراض ، إلا أنها لم تكن بالمستوى المطلوب ، وهذا يعكس من تقاعس السلطات الصحية ونقص الفعاليات والوحدات العلاجية المقدمة للسكان .

توفي حنا خياط في ٣٠ نيسان عام ١٩٥٩ في بغداد ، بعد تدهور حالته الصحية ، إذ ألف العديد من الكتب منها : لمحي في التيفويد عام ١٩١١ (مطبعة الالباء الدومينيكان) ، كتاب تناقص النفوس في العراق سياسة وطرق علاجه عام ١٩٢٣ ، كتاب الطب العدلي طبع في المطبعة الحديثة في بغداد عام ١٩٢٥ ، رسالة في الهواء الاصفر (٦٢) ، الدليل في مسالك الطب القانوني ، كتاب الطب العدلي ، كذلك قام بتأليف كتاب الايام تتكلم في حياته وسيرته ولكنه لم يطبع للنشر (١٣)

الخاتمة

يعد حنا خياط ، بما أمتلك من مؤهلات ثقافية و مكانة اجتماعية ، وبما أتخذ من مواقف مبدئية ثابتة ، واحداً من أبرز الساسة و الشخصيات في تاريخ العراق السياسي الحديث و المعاصر ، عرف بالجرأة و التمسك بآرائه و طروحاته .

ويمكن ان نقول ان الفكر الثقافي لشخصية حنا خياط يعود في اصوله و جذوره الى مرحلة الشباب في حياته ، إرتباطاً بدراسته الثانوية ، وتطلعه نحو تحصيل الدراسة في الخارج ، ثم حصوله على درجة البكالوريوس في العلوم و الآداب من الجامعة الفرنسية في بيروت عام ١٩٠٣ ، ودرجة الدبلوم في الطب من جامعتي باريس و استنبول .

تقلد حنا خياط العديد من المناصب الادارية بعد عودته إلى مدينة الموصل ، وبعد نهاية الحرب العالمية الاولى ، فقد امتازت سيرته كونه طبيباً ماهراً و مؤرخاً و مؤلفاً للعديد من الكتب الطبية و الاجتماعية ، بالإضافة الى خدماته العديدة في الادارة و المفتشية الصحية ، كما وشغل منصب مدير عام في وزارة الخارجية ومدير مؤسسة البرق و البريد ، ونائباً عن مدينة الموصل في مجلس النواب العراقي ، وقد شمل نشاطه المساهمة في العديد من الجمعيات الخيرية و الطبية و التي امتدت عبر خمس عقود من عمله الدؤوب في المجال الصحي و الطبي .وعند متابعة سيرته الطويلة ، يتضح أنه قام بالعديد من الخدمات الجليلة و ذلك للارتقاء في المجال الصحي في العراق ، كما وشارك في الحياة العامة غير الطبية في دوائر الدولة نظراً لنزاهته وكفاءته ، بالإضافة الى كونه عميداً للكلية الطبية واستاذاً للطب العدلي .

وأخيراً ، يجدر بنا القول بأن حنا خياط كان احد الشخصيات العراقية البارزة و الفعالة ، وأدى دوراً مشهوداً في الاوضاع التي شهدتها الساحة العراقية بكل كفاءة و اقتدار ، كان طبيباً

وزيراً وباحثاً بفضل ما يمتلكه من أفكار وأعداده للخطط الإصلاحية لرفع كفاءة الجهاز الطبي ، ومواجهته للمشاكل الصحية و الطبية بطريقة حضارية وعلمية فعمل ونشط في أكثر من مجال .

الهوامش :

١-ميري بصري ، أعلام السياسة في العراق الحديث ، دار الحكمة ، (لندن ، ٢٠٠٢) ، ص٤٤ ؛ عمر محمد طالب ، موسوعة اعلام الموصل ، مركز دراسات الموصل ، ٢٠٠٨ ، ص ١٥٤ .

٢-تأسست عام ١٨٥٦ وكانت بناية قرب دير الاباء في منطقة الساعة في الموصل ، اهتمت بتدريس التاريخ و الجغرافية و اللغة العربية و الرياضيات ، الى جانب دروس الدين و اللغة السريانية : ينظر :فاهم نعمة ادريس الياسري ، جريدة العالم العربي دراسة فكرية سياسية في مواقفها من القضايا الوطنية و القومية (١٩٢٤-١٩٣٠) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، (جامعة القادسية ، ٢٠٠٢) ، ص٦٨ ؛ اكرم مراد ، الاباء www.zowaa.org.الدومينكان ..ريادات متعددة

٣-حميد المطبعي ، موسوعة اعلام وعلماء العراق ، ط١ ، مؤسسة الزمان الدولية للصحافة و النشر و المعلومات ، (بغداد ، ٢٠١١) ، ج١ ، ص٢١٤

٤- باقر أمين الورد ، أعلام العراق الحديث (١٨٦٩-١٩٦٩) ، مراجعة وتقديم ناجي معروف ، (بغداد ، ١٩٧٨) ، ج١ ، ص٣١٥ كامل سلمان الجبوري ، معجم الأديباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ٢٠٠٢) ، ص٢٨٠-٢٨١ .

٥-الياهو دنكور ومحمد فهمي درويش ، الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ ، مطبعة دنكور ، (بغداد ، ١٩٣٦) ، ص ٨٧٩

٦-م أديب توفيق الفكيكي ، تاريخ أعلام الطب العراقي الحديث ، ط١ ، (بغداد ، ١٩٨٩) ، ص٣٧ .

٧-الوسام العثماني: أحدث الوسام في عهد السلطان عبد العزيز بن السلطان محمود الثاني (١٨٦١-١٨٧٦) من عام ١٨٦٢ فكان على اربع درجات :الأولى ، و الثانية ، والثالثة ، و الرابعة، الا ان اكثر الاوسمة احدثت و منحت في عهد السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩) ، ويتكون الوسام من براءة تصدر باسم الشخص الذي يمنح الوسام و ميدالية حسب درجة الوسام ، ومبلغ مالي مناسب ومكانته الشخصية ويتم ادراج المصروفات التي صرفت في عمل الوسام في المصروفات المتفرعة عنه في دفتر المصروفات الخاص بميزانية الدولة بعد ان يعتمدها الصدر الاعظم و يحولها الى نظارة مالية او أي جهة اخرى مخولة بالصرف ، للمزيد ينظر :

-Osmanli Tarih Lugati/ Midhal Set ogh. Istanbul : Enderun Kitaberi,1986.p 237.

٨-سهيل صابان ، الاوسمة العثمانية و الحاصلون عليها من الجزيرة العربية في وثائق الارشيف العثماني ، مركز حمد الجاسر ، (الرياض ، ٢٠٠٧) .

٩-الشيخ خزعل : هو خزعل بن جابر الكعبي امير المحمرة ولد في المحمرة عام ١٨٦٢ ونشأ فيها ، اتصل بالبريطانيين بعد الحرب العالمية الاولى ، اصبح امير المحمرة وعلى يده تدهورت اوضاع امارة بني كعب في الاحواز ، توفي عام ١٩٢٩ ، للمزيد ينظر : خير الدين الزركلي ، الاعلام ، ط٣ ، (بيروت ، ١٩٦٩) ، ص ٣٥٠ .

١٠-حيدر حميد رشيد ، الاوضاع الصحية في العراق ١٩٣٢-١٩٤٥ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، (جامعة بغداد ، ٢٠٠٠) ، ص١٧ .

١١- شهدت جمعية الهلال الاحمر العراقية مرحلتين تأسيسيتين ، المرحلة الاولى: و التي كانت في فترة الحكم العثماني للعراق ، و المرحلة الثانية : بدأت في اوائل اذار عام ١٩٣٢ ، وذلك قبل نيل العراق استقلاله الوطني ، وكانت المرحلة التأسيسية الاولى قد بدأت في بغداد على شكل هيئة مركزية لجمعية الهلال الاحمر العثماني ، فجمعت التبرعات ، واسست مستشفى اخر في بقية الالوية ، وأدت هذه الجمعية خدمات انسانية جليلة لاسيما خدمة المجتمع العراقي في مختلف الظروف و الكوارث ؛ للمزيد ينظر : جمعية الهلال الاحمر العراقي ، دليلك الى الجمعية ، نشرة تعريفية ، مركز دبي للنشر والاعلام ، (بغداد، ٢٠٠٠) ، ص ١-٢ .

١٢- حيدر حميد رشيد ، المصدر السابق ، ص ١٧ .

١٣- ابراهيم خليل احمد ، النشاطات الطبية و الخدمات الصحية في العراق ١٢٥٨-١٩٢١ ، أدب الرفادين (مجلة) ، العدد(١٦) ، (الموصل ، ١٩٨٩) ، ص٢٦٧-٢٧٧ .

١٤- المس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ،ترجمة جعفر الخياط، ط٢ ، (بغداد، ١٩٧١) ، ص٥٨ .

١٥-التقرير البريطاني المرفوع من الحكومة البريطانية الى عصبة الامم ، العراق تحت الانتداب البريطاني ، عشر سنوات ، الاخاء الوطني ، (جريدة) ، بغداد ، العدد(١) ، في ١٧ اب ١٩٣١ .

١٦- هو اول مؤسسة علمية - اجتماعية ثقافية قام بها مجموعة من مثقفي الموصل بتاريخ ٨ تشرين الثاني عام ١٩١٨ و بجهود ابرز مثقفي افندية الموصل منهم : علي الجميل ، داود الجليبي ، فاروق الدمولوجي ومحمد مكي وغيرهم وكان مؤتمره التأسيس قد عقد في دار علي الجميل ، واصرر النادي العلمي مجلة باسم (النادي العلمي) ، وقد نشرت في المجلة مقالات و محاضرات ساهمت في كتاباتها نخبة من ابرز المثقفين منهم : حنا خياط ، صديق الدمولوجي ، وغيرهم ، للمزيد ينظر : سيار الجميل ، زعماء وافندية الباشوات العثمانيون و النهضويين العرب (الموصل نموذجاً) ، ط١ ، الاهلية للنشر و التوزيع ، (عمان ، ١٩٩٩) ، ص٣١٤-٣١٥؛ عروبة جميل محمود عثمان ، الحياة الاجتماعية في الموصل (١٨٣٤-١٩١٨) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية

- الآداب ، (جامعة الموصل ، ٢٠٠٦)، ص ١٧٣ ؛ ابراهيم خليل العلاف ، تاريخ الموصل الحديث ، (دراسات و مقالات) ، (الموصل، ٢٠٠٧) ، ص ٢٣٤ .
- ١٧- سيار الجميل ، المصدر السابق، ص ١٨ .
- ١٨- هاشم الوتري ، ومعمّر خالد شابندر ، تاريخ الطب في العراق مع نشوء وتقدم الكلية الطبية الملكية في العراق ، مطبعة الحكومة ، (بغداد ، ١٩٣٩)، ص ٥٧-٥٨ .
- www.almosul.com سعد الفتال ، أ.د حنا خياط . ١٩ -
- ٢٠- عبد الرزاق الهلالي ، معجم العراق ، ط ١، دار الكشاف، (بغداد ، ١٩٥٦) ، ج ٢ ، ص ٢٠٩ .
- ٢١- هاشم الوتري ، ومعمّر خالد شابندر ، المصدر السابق ، ص ٦٣ .
- ٢٢- شوكت الشطي ، الطب عند العرب في العصور الحديثة ، دمشق ، ١٩٦٠ ، ص ٤٦ .
- ٢٣- متعب خلف جابر الجابري، تاريخ التطور الصحي في العراق للفترة من عام (١٩١٤-١٩٣٢)، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاداب ، جامعة البصرة، ١٩٨٩، ص ٢٧ .
- ٢٤- عبد الرحمن النقيب (١٨٤٥-١٩٢٧) : ولد في بغداد سنة ١٨٤٥ ، كان مقرباً من العثمانيين باعتباره نقيب الاشراف في بغداد ، عين رئيساً للحكومة العراقية المؤقتة في عام ١٩٢٠ ، توفي في ٢٧ حزيران عام ١٩٢٧ . للمزيد ينظر : رجاء حسن الخطاب ، عبد الرحمن النقيب ، حياته و آرائه السياسية وعلاقته بمعاصريه ، الدار البيضاء ، (بغداد ، ١٩٨٥) ، ص ٩-١٣ .
- ٢٥-دمجت سلطة الانتداب نظارتي الصحة و المعارف بوزارة واحدة من وزارات الحكومة العراقية المؤقتة اطلق عليها وزارة الصحة و المعارف العمومية ، وقد وجدت الحكومة العراقية ان الحالة الصحية السيئة في العراق تتطلب اقامة ادارة متخصصة و بمستوى مسؤولية اعلى . للمزيد انظر : عدنان هريز جودة الشجيري ، النظام الاداري في العراق (١٩٢٠-١٩٣٩) ، دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، (جامعة بغداد ، ٢٠٠٥) ، ص ١١٣ ، طالب ابراهيم العقابي ، الخدمات الصحية ، حضارة العراق نخبة من الباحثين ، دار الحرية ، (بغداد ، ١٩٨٥) ، ج ١٣ ، ص ١٢٢-١٢٣ ؛ موسى هاكوبيان ، حالة العراق الصحية في نصف قرن ، تقديم حنا خياط ، دار الحرية للطباعة ، (بغداد ، ١٩٨١) ، ص ١٣-١٩ .
- ٢٦- وهو طبيب عسكري بريطاني يعود له الفضل في كتابة التقارير السنوية المنظمة عن دائرة الصحة وبقي بالوكالة حتى اوائل ايلول عام ١٩٢١ ، انظر : سالم الدملوجي ، الكلية الطبية الملكية العراقية من خلال سيرة ذاتية (١٩٤٠-١٩٤٦)، ط ١ ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ،(بيروت، ٢٠٠٣) ج ١ ، ص ١٥٦ .

٢٧- فيصل الاول (١٨٨٣-١٩٣٣) : ولد في مدينة الطائف وسط الحجاز في ٢٠ أيار ١٨٨٣ ، انتقل مع والده (الشريف حسين) إلى استانبول ١٨٩١ ، تعلم هناك فدرس اللغة العربية وآدابها وكذلك تعلم الفنون العسكرية ، أصبح ممثلاً عن والده في مجلس المبعوثان العثماني ١٨٧٧ ، وفي مؤتمر القاهرة آدار ١٩٢١ ، رشحته بريطانيا ملكاً على العراق ، وفي ٢٣ آب ١٩٢١ تُوِّج فيصل الأول ملكاً على العراق ، توفي في ٧ آب عام ١٩٣٣ . للمزيد ينظر : يعقوب يوسف كورية ، انكليز في حياة فيصل الأول ، ط١، الأهلية للنشر والتوزيع ، ط١، (عمان ، ١٩٩٨) ، ص ٩ - ص ٥٢ ؛ عبد المجيد كامل التكريتي ، الملك فيصل ودوره في تأسيس الدولة العراقية (١٩٢١ - ١٩٣٣)، (بغداد ، ١٩٩١)، ص ٩ - ص ٤٧ . علاء جاسم محمد ، الملك فيصل الاول ، حياته و دوره السياسي في الثورة العربية و سوريا و العراق (١٨٨٣ - ١٩٣٣) ، مكتبة اليقظة العربية ، (بغداد ، ١٩٩٠) .

٢٨- التقرير الصحي السنوي لمديرية الصحة العامة خلال الفترة (١٩٢٣-١٩٢٤) ، مطبعة الحكومة بغداد ، ١٩٢٤ ، ص ١ .

٢٩- عبد الحميد العلوجي ، تاريخ الطب العراقي ، (بغداد ، ١٩٦٧) ، ص ١٥٧ .

٣٠- طالب ابراهيم العقابي ، المصدر السابق ، ص ١٢٤ .

٣١- هي العملة الهندية التي وضعت في التداول في العراق بعد احتلال البريطاني ، وقيمتها تعادل (٧٥) فلساً و الأنة جزء منها ، يعقوب سركييس ، مباحث عراقية - القسم الثاني ، (بغداد ، ١٩٥٥) ، ص ١٧٤ - ١٧٥ .

٣٢- التقرير البريطاني الخاص في الاخاء العربي ، العدد (١٢) في ٣ آب ١٩٣١ .

٣٣- متي عقراوي ، التاريخ الحديث ، ترجمة مجيد خدوري ، ج ١ ، مطبعة العهد ، (بغداد ، ١٩٣٦) ، ص ١٢٦ .

٣٤- التقرير البريطاني الخاص المنشور في الاخاء الوطني ، العدد (٦) في ٧ آب ١٩٣١ .

٣٥- متعب خلف الجابري ، المصدر السابق ، ص ٢٧ .

٣٦- متي عقراوي ، المصدر السابق ، ص ١٦٠ .

٣٧- متعب خلف الجابري ، المصدر السابق ، ص ٢٧ - ص ٢٨ .

٣٨- المصدر نفسه ، ص ٢٨ .

٣٩- تأسست في ٢٩ تشرين الثاني عام ١٩٢٧ باسم الكلية الطبية العراقية كفرع لجامعة ال البيت ، اذ كانت في بداية نشأتها قائمة في جناح المستشفى الملكي مقراً للدراسة ، وقد حظيت برعاية واهتمام الملك فيصل الاول

وامر بتخصيص قطعة ارض لإقامة بناية جديدة للكلية و عند اكمال البناية قام بافتتاحها بنفسه عام ١٩٢٨ ، ومنها اطلق عليها الكلية الطبية الملكية . للمزيد ينظر : احمد شوكت الشطي ، العرب و الطب ، (دمشق ، ١٩٧٠) ، ص ١٥٨ ؛ صائب شوكت ، تاريخ المعاهد الصحية في بغداد ، (بغداد ، ١٩٧٤) ، ص ٣٢ ، محمد سعيد الراوي البغدادي ، تاريخ الاسر العلمية في بغداد ، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد ، ١٩٩٧) ، ص ١٩٧ .

٤٠- وهو فرع من فروع الطب المتعددة يختص في تطبيق العلوم الطبية خدمة للمسائل القضائية التي لا يستطيع القاضي البت فيها بعيداً عنه ، وهو علم زاهر تطور بشكل سريع في شتى الاقطار . للمزيد ينظر : حسين علي شحرور ، الطب الشرعي مبادئ و حقائق ، تقديم فخري محمد صالح عثمان ، مكتبة نرجس ، ٢٠٠٠ .

٤١- احمد شوكت الشطي المصدر السابق ، ص ٣٦ .

٤٢- متعب خلف الجابري ، المصدر السابق ، ص ٢٩

٤٣- ميري بصري ، المصدر السابق ، ص ٤٤

٤٤- المصدر نفسه ، ص ٤٥

٤٥- طبيب بريطاني ولد في اسكتلندا عام ١٨٩١ ، درس وتخرج من كلية الطب من جامعة ادنبرة عام ١٩١٤ ، عمل في العراق من عام ١٩١٨-١٩٤٦ ، واصبح طبيب العائلة المالكة ، وصاحب كتاب (الف ليلة و ليلة او مذكرات سندرسن باشا) ، للمزيد ينظر : هاري سندرسن ، مذكرات سندرسن باشا ١٩١٨-١٩٤٦ ، ترجمة سليم طه التكريتي ، مكتبة المثنى ، (بغداد ، ١٩٤٦) .

٤٦- مذكرات عبد العزيز القصاب ، اعداد وتحقيق خالد عبد العزيز القصاب ، ط ١ ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، (بيروت ، ٢٠٠٧) ، ص ١٨٦ .

٤٧- أسسها فريق من العراقيين في ١١ آب عام ١٩٣٥ ، وقد تبرع الملك غازي بأرض تقييم عليها بنايتها على حسابه الخاص ، وكانت هيئتها الادارية تتألف من مولود مخلص رئيساً وحنّا خياط نائباً للرئيس ورؤوف الكبيسي محاسباً وجميل دلالي اميناً للصندوق وكان مركزها بصورة مؤقتة في ديوان مخلص ببغداد وانشأت في وقتها عدة مستوصفات منها مستوصف الكاظمية و اخر في الشواعة وغيرها حيث اغلق لاحقاً عام ١٩٥٦ ، عبد الحميد العلوجي ، المصدر السابق ، ص ٣٢٠

٤٨- سالم الدموجي ' المصدر السابق ، ص ١٨٢ .

بدري نوييل يوسف ، حنا بهنام خياط اول وزير صحة عراقي من مسيحيو العراق ٤٩-

٥٠- عبد الحميد العلوجي ، المصدر السابق ، ص ٣٢٠

٥١- وفاء هادي حبيب ، ممثلوا الاقليات غير المسلمة في مجلس النواب العراقي تقيم لدورهم السياسي و التشريعي (١٩٢٥-١٩٥٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، (جامعة القادسية ، ٢٠١٣) ، ص ٥٠ ؛ عدنان سامي نذير ، دور نواب الموصل في البرلمان العراقي خلال العهد الملكي (١٩٢٥-١٩٥٨) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، (جامعة الموصل ، ١٩٩٣) ، ملحق رقم (٨-١٠) .

٥٢- التقرير السنوي حول الاعمال الصحية للسنوات ١٩٣٦-١٩٣٧-١٩٣٨ ، ص ٩٥ ؛ الحكومة العراقية ، وزارة الشؤون الاجتماعية ، نشرة الاحصاء الصحي لسنة ١٩٥١ ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٥٣ ، ص ٢٨

٥٣- د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية ، رقم الملف ٣٧٠٥٠/٧٦٩٥ ، تقارير صحية ، رقم الوثيقة (٢) ، ١٩٣٧-١٩٥٨ ؛ الحكومة العراقية وزارة الاحصاء و المجموعة السنوية العامة لسنة ١٩٤٧ ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٤٩ ، ص ١٧ .

٥٤- الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الاحصائية لعام ١٩٤٥ ، ص ٧ ؛ الحكومة العراقية ، وزارة الصحة ، نشرة الاحصاء الحياتي و الصحي لسنة ١٩٤٥ ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٤٥ ، ص ٣٣

٥٥- الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الاحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٤١ ، ص ٣٢ ، ص ٣٨ ، ص ٤٥ ؛ الحكومة العراقية وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سيرة المعارف للسنة ١٩٤٣-١٩٤٤ ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٤٥ ، ص ٨٣ ؛ الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الاحصائية ، السنة العامة لسنة ١٩٤٦ ، ص ٢٤ ، ص ٣٨-٤١ ؛ الحكومة العراقية ، وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٤٢-١٩٤٣ ، مطبعة الحكومة ١٩٤٤ ، ص ٤٣ ؛ الحكومة العراقية وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٣-١٩٤٤ ، ص ٨٥-٩٠ ؛ الحكومة العراقية وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥ ، مطبعة الحكومة ، بغداد لسنة ١٩٤٦ ، ص ٨٤ .

٥٦- الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على المصادر الآتية : الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الاحصائية السنوية لسنة ١٩٤١ ، ص ٣٢ ؛ الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد والمجموعة الاحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٤٦ ، ص ٤٠ .

٥٧- افتتحت عام ١٩٥٠ في الكرادة الشرقية في بغداد بجهود راهبات التقدمة في العراق و الدكتور حنا خياط ، وهذه المستشفى خاص بالأمراض الباطنية و الجراحية و النسائية و التوليد وفيه حالات للعمليات ، ويحتوي على ٤٦ سرير منها (٢٢ للدرجة الاولى) و (٢٤ للدرجة الثانية) . للمزيد ينظر : عبد الحميد العلوجي ، المصدر السابق ، ص ٢٣٢ .

٥٨- عبد الكريم الحسني ، المستشفيات الخاصة في بغداد ودورها في الرعاية الصحية

www.algardenia.com

٥٩- كانت الجمعية تعرف بجمعية مكافحة السل ، وتأسست اولاً في ٢٩/٤/١٩٤٤ ، وكان حنا خياط احد اعضاء الهيئة التأسيسية لها ، وبعد اعادة الهيئة التأسيسية للجمعية عام ١٩٥٤ مع مجموعة من الاطباء و الشخصيات البارزة في المجتمع العراقي ، منهم : صبيح وهمي ، ابراهيم عاكف الالوسي ، ابراهيم الشاندر وغيرهم ، وقامت الجمعية بأثناء مشفى اليرموك و مستشفيات للأمراض الصدرية في مدن العمارة و الموصل و الديوانية اضافة الى انشائها المركز العام في مدينة بغداد . للمزيد انظر : مذكرات تحسين علي ١٨٩٠-١٩٧٠ ، تقديم و مراجعة صالح محمد العابد ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، (بيروت ، ٢٠٠٤) ، ص١٩٨-٢٠١ .

٦٠- الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الاحصائية لعام ١٩٥٧ ، ص٥ ؛ الحكومة العراقية ، وزارة الصحة ، نشرة الاحصاء الحياتي و الصحي لسنة ١٩٥٧ ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٥٧ ، ص٦٤ .

٦١- الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على المصادر الاتية : الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الاحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٥٢ ، مطبعة الزهراء ، بغداد ١٩٥٤ ، ص٨٨-٨٩ . المصدر نفسه ، المجموعة الاحصائية لسنة ١٩٥٦ ؛ ص٢٨ المصدر نفسه ، المجموعة الاحصائية لسنة ١٩٥٧ ، ص٣٣١ ، ص٣٢٩ ، ص٢٩ ؛ المصدر نفسه ، نشرة الاحصاء الحياتي و الصحي لسنة ١٩٥٨ ، ص٢٨ ، ص٣١ .

٦٢- سهيل قاشا ، مسيحيو العراق ، ط١ ، دار الوراق للنشر ، (لندن ، ٢٠٠١) ، ص٣٢٠ ؛ باقر امين الورد ، معجم العلماء العرب ، تحقيق كوركيس عواد ، ط١ ، مكتبة النهضة العربية ، (بيروت ، ١٩٨٦) ، ج٢ ، ص٥٠ ؛ محمد شفيق غربال ، الموسوعة العربية الميسرة ، ط١ ، المكتبة العصرية ، (بيروت ، ٢٠١٠) ، ص٧٣٤

٦٣- احمد عبد الرسول عباس الشجيري ، الموسوعة الشاملة لشخصيات عراقية معاصرة (دراسة في السيرة الشخصية) ، ط١ ، دار البيضاء ، (بيروت ، ٢٠١٤) ، ص٢٣٣ ؛ سالم الدملوجي ، المصدر السابق ، ص١٢٠

المصادر و المراجع

١- الوثائق غير المنشورة :

دار الكتب و الوثائق العراقية :

أ/ ملفات وزارة الداخلية :

رقم الملف ٣٧٠٥٠/٧٦٩٥ ، تقارير صحية ، رقم الوثيقة (٢) ، ١٩٣٧-١٩٥٨

٢- الوثائق المنشورة :

أ/ المطبوعات الحكومية :

١- التقرير الصحي السنوي لمديرية الصحة العامة خلال الفترة (١٩٢٣-١٩٢٤) ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٢٤.

٢- التقرير السنوي حول الاعمال الصحية لمديرية الصحة العامة للسنوات ١٩٣٦-١٩٣٧-١٩٣٨ ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٣٨ .

٣- الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الاحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٤١

٤- الحكومة العراقية ، وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٤٢-١٩٤٣ ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٤٤

٥- الحكومة العراقية وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سيرة المعارف لسنة ١٩٤٣-١٩٤٤ ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٤٥ ،

٦- لحكومة العراقية ، وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥ ، مطبعة الحكومة ، بغداد لسنة ١٩٤٦ ،

٧- الحكومة العراقية ، وزارة الصحة ، نشرة الاحصاء الحياتي و الصحي لسنة ١٩٤٥ ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٤٥

٨- الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الاحصائية ، السنة العامة لسنة ١٩٤٦ ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٤٧ ،

٩- الحكومة العراقية ، وزارة الاحصاء ، المجموعة السنوية العامة لسنة ١٩٤٧ ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٤٩

١٠- الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الاحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٥٢ ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ١٩٥٤

الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الاحصائية لسنة ١٩٥٦ ١١-١١

- ١٢- الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الاحصائية لعام ١٩٥٧ .
- ١٣- الحكومة العراقية ، وزارة الصحة ، نشرة الاحصاء الحياتي و الصحي لسنة ١٩٥٧ ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٥٧
- ١٤- الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد، نشرة الاحصاء الحياتي و الصحي لسنة ١٩٥٨ .

المذكرات الشخصية :

- ١- مذكرات تحسين علي ١٨٩٠-١٩٧٠ ، تقديم و مراجعة صالح محمد العابد ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، ٢٠٠٤
- ٢- مذكرات عبد العزيز القصاب ، اعداد و تحقيق خالد عبد العزيز القصاب ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، ٢٠٠٧ .
- ٣- هاري سندرسن ، مذكرات سندرسن باشا ١٩١٨-١٩٤٦ ، ترجمة سليم طه التكريتي ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٤٦

الموسوعات و المعاجم :

- ١- احمد عبد الرسول عباس الشجيري ، الموسوعة الشاملة لشخصيات عراقية معاصرة (دراسة في السيرة الشخصية) ، ط١ ، دار البيضاء ، بيروت ، ٢٠١٤ .
- ٢- باقر امين الورد ، معجم العلماء العرب ، تحقيق كوركيس عواد ، ط١ ، مكتبة النهضة العربية ، (بيروت ، ١٩٨٦) ، ج٢ .
- ٣- حميد المطبعي ، موسوعة اعلام و علماء العراق ، ط١ ، مؤسسة الزمان الدولية للصحافة و النشر و المعلومات ، بغداد ، ٢٠١١ .
- ٤- خير الدين الزركلي ، الاعلام ، ط٣ ، بيروت ، ١٩٦٩ .
- ٥- عبد الرزاق الهلالي ، معجم العراق ، ط١ ، دار الكشاف ، بغداد ، ١٩٥٦ .
- ٦- عمر محمد طائب ، موسوعة اعلام الموصل ، مركز دراسات الموصل ، ٢٠٠٨ .
- ٧- كامل سلمان الجبوري ، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٢

٨- محمد شفيق غربال ، الموسوعة العربية الميسرة ، ط١ ، المكتبة العصرية ، (بيروت ، ٢٠١٠

الرسائل والأطاريح الجامعية :

١- حيدر حميد رشيد ، الاوضاع الصحية في العراق ١٩٣٢-١٩٤٥ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ ،

٢- عدنان سامي نذير ، دور نواب الموصل في البرلمان العراقي خلال العهد الملكي (١٩٢٥-١٩٥٨) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، (جامعة الموصل ، ١٩٩٣) ،

٣- فاهم نعمة ادريس الياسري ، جريدة العالم العربي دراسة فكرية سياسية في مواقفها من القضايا الوطنية و القومية (١٩٢٤-١٩٣٠) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٢)

٤- عدنان هرير جودة الشجيري ، النظام الاداري في العراق (١٩٢٠-١٩٣٩) ، دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، (جامعة بغداد ، ٢٠٠٥)

٥- عروبة جميل محمود عثمان ، الحياة الاجتماعية في الموصل (١٨٣٤-١٩١٨) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٦

٦- متعب خلف جابر الجابري ، تاريخ التطور الصحي في العراق للفترة من عام (١٩١٤-١٩٣٢) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٩

٧- وفاء هادي حبيب ، ممثلوا الاقليات غير المسلمة في مجلس النواب العراقي تقييم لدورهم السياسي و التشريعي (١٩٢٥-١٩٥٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١٣).

الكتب العربية و المعربة :

١- احمد شوكت الشطي ، العرب و الطب ، (دمشق ، ١٩٧٠) .١

أديب توفيق الفكيكي ، تاريخ أعلام الطب العراقي الحديث ، ط١ ، (بغداد ، ١٩٨٩) . ٢-

٣-باقر أمين الورد ، أعلام العراق الحديث (١٨٦٩-١٩٦٩) ، مراجعة وتقديم ناجي معروف ، بغداد ، ١٩٧٨.

٤- حسين علي شحرور ، الطب الشرعي مبادئ و حقائق ، تقديم فخري محمد صالح عثمان ، مكتبة نرجس ، ٢٠٠٠ .

- ٥- رجاء حسن الخطاب ، عبد الرحمن النقيب ، حياته و آرائه السياسية وعلاقته بمعاصريه ، الدار البيضاء ، بغداد ، ١٩٨٥ .
- ٦- سالم الدموجي ، الكلية الطبية الملكية العراقية من خلال سيرة ذاتية (١٩٤٠-١٩٤٦) ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، (بيروت، ٢٠٠٣) ، ج١ .
- ٧- سهيل صابان ، الاوسمة العثمانية و الحاصلون عليها من الجزيرة العربية في وثائق الارشيف العثماني ، مركز حمد الجاسر ، الرياض ، ٢٠٠٧ .
- ٨- سيار الجميل ، زعماء وافندية الباشوات العثمانيون و النهضويين العرب (الموصل نموذجا) ، ط١ ، الاهلية للنشر و التوزيع ، عمان ، ١٩٩٩ .
- ٩- شوكت الشطي ، الطب عند العرب في العصور الحديثة ، دمشق ، ١٩٦٠ .
- ١٠- صائب شوكت ، تاريخ المعاهد الصحية في بغداد ، (بغداد ، ١٩٧٤) .
- ١١- طالب ابراهيم العقابي ، الخدمات الصحية ، حضارة العراق نخبة من الباحثين ، دار الحرية ، (بغداد ، ١٩٨٥) .
- ١٢- عبد المجيد كامل التكريتي ، الملك فيصل ودوره في تأسيس الدولة العراقية (١٩٢١ - ١٩٣٣) ، (بغداد ، ١٩٩١) .
- ١٣- علاء جاسم محمد ، الملك فيصل الاول ، حياته و دوره السياسي في الثورة العربية و سوريا و العراق (١٨٨٣-١٩٣٣) ، مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، ١٩٩٠ .
- ١٤- متي عقراوي ، التاريخ الحديث ، ترجمة مجيد خدوري ، ج١ ، مطبعة العهد ، بغداد، ١٩٣٦ .
- ١٥- محمد سعيد الراوي البغدادي ، تاريخ الاسر العلمية في بغداد ، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٧ .
- ١٦- المس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، ترجمة جعفر الخياط، ط٢ ، (بغداد، ١٩٧١) .
- ١٧- موسيس هاكوبيان ، حالة العراق الصحية في نصف قرن ، تقديم حنا خياط ، دار الحرية للطباعة ، (بغداد ، ١٩٨١) .
- ١٨- ميري بصري ، أعلام السياسة في العراق الحديث ، دار الحكمة ، (لندن ، ٢٠٠٢) .

١٩- هاشم الوتري ، ومعمر خالد شابندر ، تاريخ الطب في العراق مع نشوء وتقدم الكلية الطبية الملكية في العراق ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٣٩ .

٢٠- الباهو دنكور ومحمد فهمي درويش ، الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ ، مطبعة دنكور ، بغداد ، ١٩٣٦ .

٢١- يعقوب يوسف كورية ، انكليز في حياة فيصل الأول ، ط١ ، الأهلية للنشر والتوزيع ، ط١ ، (عمان ، ١٩٩٨) .

الكتب باللغة الاجنبية:

-Osmanli Tarih Lugati/ Midhal Set ogh. Istanbul : Enderun Kitaberi,7986.p 237.

الدوريات :

أ/ البحوث و الدراسات:

١-- ابراهيم خليل احمد ، النشاطات الطبية و الخدمات الصحية في العراق ١٢٥٨-١٩٢١ ، أدب الرافدين (مجلة) ، العدد(١٦) ، الموصل ، ١٩٨٩ .

٢- ابراهيم خليل العلاف ، تاريخ الموصل الحديث ، (دراسات و مقالات) ، الموصل ، ٢٠٠٧ .

٣- يعقوب سركييس ، مباحث عراقية - القسم الثاني ، بغداد ، ١٩٥٥ .

ب/ الصحف العربية :

الاخاء الوطني ، العدد (٦) في ٧ آب ١٩٣١

الاخاء العربي ، العدد(١٢) في ٣ آب ١٩٣١

الاخاء الوطني ، (جريدة) ، بغداد ، العدد(١) ، في ١٧ اب ١٩٣١

المواقع الالكترونية :

١- www.zowaa.org - اكرم مراد ، الاباء الدومينكان ...ريادات متعددة

٢- www.almosul.com - سعد القتال ، أ.د حنا خياط

٣- بدري نوييل يوسف ، حنا بهنام خياط اول وزير صحة عراقي من مسيحيو العراق

Abstract:

Hanna is a tailor of the characters, which has put a prominent and important roles during the years of his life on the moral, political, scientific and social different levels, On the cultural front, the melody tailor an important role through authored numerous medical books that have contributed to finding solutions and treatments for many of the endemic diseases in the country, including: the erased in typhoid in 1911 Dominican Fathers Press, the book decreased souls in Iraq policy and methods of treatment in 1923, book forensic printed in the modern printing press in Baghdad in 1925, Message in the yellow air, directory paths in Legal Medicine, Book forensic medicine, as well as the author of a book talk in the days of his life and his prints but did not for publication

On the social level, especially the medical field was March Hanna Tailor important roles in this area through excellence and diagnosis of health conditions, which earned him a distinct experience in managing the country's affairs, making him be the first Iraqi minister's health in the monarchy, and in the discussion of matters related to his ministry and that paid off and given the clear approach in the Iraqi community service, and his reforms in health affairs, and his administration for many medical societies true path, by putting a reform plan for ten years include health and social matters of the country , On the political level, a clear role and was elected as a deputy of Mosul Vila yet in the Iraqi Council of Representatives at its tenth session of the electoral period (in October 1943 and until November 1946, Despite the injury Hanna tailor arthritis and limited his movement, but he continued his education and health, he has participated in the membership re constituent body of the Association Against Tuberculosis in 1954. Gradually, his health deteriorated and he died on April 30, 1959 in Baghdad.